ولا العبد من الحره وذكر الشيخ العيني الحنفي رحمه
الله تعالى في شرح الكنز من كتاب الشهادات
قال لو كان الغنا لاسماع نفسه حتى يزيل
الوحشة عن نفسه من غير ان يسمع غيره
لا باس به ولا تسقط عدالته في الصحيح
وان انشد شعرا فيه وعظ وحكمة فهو جايز
بالاتفاق وان كان فيه ذكر امراة معينة
وهي حية يكره ومن المشايخ من اجاز الغناء
في العرس لانه لا باس بضرب الدف فيه
اعلانا للنكاح ومنهم من قال اذا كان يتغنى
ليستفيد به نظم القوافي ويصير به فصيح اللسان
لا باس به ومنهم من كرهه مطلقا ومنهم من ابا
مطلقا انتهى وللعلامة الشيخ الامام العارف
شهاب الدين الحديدي رحمه الله تعالى كتاب
صنفه في السماع وقد عارضه الشيخ ابن حجر
في كتابه كف الرعاع وانكر ما نقله في ذلك
عن الصحابة والتابعين واستبعده ثم صح
بعده بصحة ذلك عن عمر رضي الله عنه ونقل
عن ابي طالب المكي قوله من انكر السماع فقد انكر
على سبعين صديقا ثم قال واراد بالسبعين
الكثرة ثم نقل عن السهروردي انه قال هذا المنكر

للسماع

للسماع اما جاهل بالسنن والاثار واما جاهل
بالطبع لا ذوق له ثم ناقض ذلك فلما رأيت كلامه
في تلك الرسالة مضطربا نقلت ما وجدته في
رسالة الحديدي رحمه الله تعالى لاني وجدت
الامام الشعراني رحمه الله ذكر الحديدي في طبقاته
الكبرى واثنى عليه رحمهما الله تعالى فعلمت ان
رد ابن حجر تعصب من غير تحقيق كما هو عادة
غالب الفقهاء المتاخرين ولما رايته في رسالته
المذكورة يطعن في حق محمد بن طاهر وابن حزم
لم انقل عنهما في رسالتي هذه شيا لئلا يكون
مطعنا للجهلة ولد مع ابن طاهر وابن حزم موقوف
بين يدي الله تعالى يوم القيامة والذي في رسالة
الحديدي رحمه الله تعالى قوله وقد روى الغناء
وسماعه عن جماعة من الصحابة ومن التابعين
رضي الله عنهم اجمعين فنذكر ذلك مجملا ثم نفصله
فنقول روى ذلك عن عمر بن الخطاب وعثمان بن
عفان وابي عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص
وابي سعيد عقبة بن عمرو الانصاري وبلال
وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد وعبد الرحمن
ابن عوف وحمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر
والبراء بن مالك وقرظة بن كعب ومعاوية بن

Copyright © King Saud University